



## مفتتح الكلام

### هل ما تزال الثورة قائمة؟!؟

ماجد رشيد العويد

هل ما يجري في سوريا ثورة؟ وبصياغة أخرى للسؤال هل الثورة ما تزال قائمة في سوريا؟ سؤال مشروع ومنطقي يدور على ألسنة كثيرين، وخصوصاً بعد الدماء الغزيرة التي بُذلت باسمها. الانتقال من السلمية إلى العسكرية لا يعني إطلاقاً أن الثورة ماتت بل هي انتقلت من حال إلى آخر. لم تكن عسكرة الثورة خياراً ثورياً في الأشهر الستة الأولى. صار هذا واقعاً معروفاً، وبالتالي لا يمكن نزع الصفة الثورية عن الثورة عندما حمل الثائرون السلاح لأن العنف يولد العنف. سلمية غاندي على سبيل المثال كانت بوجه قوة مستعمرة متحضرة، بينما وقف السوريون بوجه نظام مجرم دمر البلد، وقتل البشر. لم يكن من الممكن البقاء على قيد المظاهرات، وسقوط عشرات القتلى والجرحى يومياً لأن النظام، من حيث المبدأ لا يهتم بسقوط هذا العدد وكان مستعداً لتقبله، وإن استمر الأمر سنوات طويلة.

في الجانب الآخر، هل صار من المسلم به أن بعضاً من روح تنظيم الدولة الإسلامية خرج من رحم التاريخ الأسود، أعني جانبه المظلم، وراح هذا البعض يمح في جسد واسع ويريد تغذيته بتعاليم فات أوانها؟ وهل بإحياء هذه البؤرة المظلمة يقوم بما قام به البعثيون الأوائل من تخويف الناس وإرهابهم ليكونوا حاضنة بالإرغام، وتتلقى عنهم الضربات؟ لكن حاضر هذا التنظيم، الذي نشأ في بعض روحه على الماضي، يقوم في حاضره العسكري على أحدث الخطط مما يعني أنه يعمل على استغلال الجذر الديني لدى العامة في تكريس هيمنته على الأرض ويطور من خطته العسكرية لينفذ السياسة التي يريد بها أن يحكم في هذا العالم.

بين هاتين القوتين يقع السوريون فريسة، ويتصيدهم موت داهم، ويدفع ببلدهم باتجاه الصوملة، وإذا ما أضفنا حسابات القوى الإقليمية والدولية فإننا نستطيع القول: إن المجهول الذي دخلت فيه سوريا لن ينتهي باتجاه غد مشرق يلتمّ شمل السوريين ثانية قبل عقدين وربما أكثر من السنين. والمحبط في الأمر أن المعارضة السورية التي «تمثّل» الشعب السوري غير ناضجة لإخراجه من هذا المجهول وقتامته. بقي القول تعويلاً شبه يائس على بقايا الجيش الحر، وهذا بدوره لم يستطع إلى الآن تنظيف كئيبه من الاختراق، ومن الفاسدين، وربما يكون التعويل غير اليائس يعتمد على النشاط المدني السياسي المطلوب صناعته مع بقايا الجيش الحر عسى يكون الأمل في متناول السوريين، وتعود الثورة التي تريد كنس بقايا نظام مجرم عرف كيف يصنع من نفسه جيفة يهرب منها زكاء العالم.

## الموت في مخيم عابدين..

### وصدمة في وانتلنطن..!



النظام السوري ضد شعبه». وتشير تقارير المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أكثر من ٢٢١١/ شهيداً مدنياً، وأكثر من ٥٠٠/ جريح سقطوا في نحو ٨٠٠/ غارة نفذتها طائرات النظام الحربية والمروحية خلال عشرة أيام خلت في عدة مناطق في محافظات حمص وحماة وإدلب ودرعا وحلب واللاذقية وريف دمشق والقنيطرة، إضافة إلى مقتل ٢٦/ شهيداً قسواً في سجون النظام الأسد.

الأمريكية جنيفر ساكي أنّ الولايات المتحدة «تعبّر عن صدمتها إزاء قيام نظام الأسد بقصف مخيم عابدين للنازحين في محافظة إدلب بالبراميل المتفجرة، وإزاء الصور التي تردنا من هناك والتي تشير إلى وقوع مجزرة بحق مدنيين أبرياء». وقالت ساكي: «لا خيار لنا إلا بتأكيد تفاصيل المجزرة التي لا يمكن وصفها بأقل من هجمية، وأن الجيش السوري مسؤول عنها وهذا عمل وحشي جديد يرتكبه

قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مخيم عابدين في ريف محافظة إدلب، ما أدى لمصرع ٧٥/ مدنياً من سكان المخيم، وعشرات الجرحى الذين تم نقلهم إلى المشافي الميدانية. وأعربت الولايات المتحدة عن صدمتها إزاء التقارير الواردة تبعاً عن قصف مخيم اللاجئين شمال إدلب، واصفة القصف بال«الهجوم الهمجي». وجاء على لسان المتحدث باسم الخارجية

## «دي مستورا» ليس لديه خطة سلام..

### وإنما مناطق مجمدة؟!؟

«المناطق المجمدة» مصطلح جديد في الأزمة السورية، حقوق ملكيته للمبعوث الدولي ستيفان دي مستورا، وحقوق استثماره لصالح الغرب، ودافع ضريته الشعب السوري، فيما النظام يلعب على هامش الوقت في ظل رضى روسي. فبعد مناطق الحظر الجوي، والممرات الآمنة، والمناطق العازلة، اقترح دي مستورا إقامة ما سماه «مناطق مجمدة» في سورية، يتم فيها تعليق النزاع والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية. وأضاف أنها ليست خطة سلام، وإنما خطة تحرك لتخفيف معاناة السكان بعد أكثر من ثلاث سنوات من الحرب. واعتبر المبعوث الأممي أن مدينة حلب المقسمة قد تكون «مرشحة جيدة» لتجميد النزاع فيها، من دون مزيد من التفاصيل.

فماذا يخبئ المجتمع الدولي للشعب السوري من مفاجآت؟! وأين الائتلاف والحكومة المؤقتة عمّا يدور في كواليس السياسة الدولية؟ أم أنهم خيالات مآتة في مرتع الموت السوري؟! مناطق المجمدة» مصطلح جديد في الأزمة السورية، حقوق ملكيته للمبعوث الدولي ستيفان دي مستورا، وحقوق استثماره لصالح الغرب، ودافع ضريته الشعب السوري، فيما النظام يلعب على هامش الوقت في ظل رضى روسي. فبعد مناطق الحظر الجوي، والممرات الآمنة، والمناطق العازلة، اقترح دي مستورا إقامة ما سماه «مناطق مجمدة» في سورية، يتم فيها تعليق النزاع والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية. وأضاف أنها ليست خطة سلام، وإنما خطة تحرك لتخفيف معاناة السكان بعد أكثر من ثلاث سنوات من الحرب. واعتبر المبعوث الأممي أن مدينة حلب المقسمة قد تكون «مرشحة جيدة» لتجميد النزاع فيها، من دون مزيد من التفاصيل.

## حكومة طعممة وإستراتيجية العمل المفقودة

### ما هو برنامج عمل الحكومة السورية المؤقتة، وهل يتضمن:



هذه بعض الأسئلة المشروعة التي ينتظر المواطن السوري في الداخل وفي المنافي والمغتربات وأماكن اللجوء الإجابة عليها، في غياب برنامج عمل واضح للحكومة السورية المؤقتة.

- البحث عن حل تفاوضي وسياسي يحقن الدم السوري؟
- تفعيل وزارة الدفاع، وإعادة هيكلة الجيش، وتفعيل مؤسساته العسكرية والأمنية؟
- اعتماد مبدأ الكفاءة، والابتعاد عن المحاصصة، وترسيخ دولة المؤسسات؟
- إنشاء نظام محاسبي لمكافحة الفساد، ويطال الجميع بمن فيهم أعضاء الحكومة والائتلاف؟
- متابعة قضايا المعتقلين وأسر الشهداء وتطوير المؤسسات التعليمية والطبية ومكافحة الفقر..؟



6  
الكحل والعمى في المعارضة السورية  
د.كمال اللبواني



7  
وتبقى الكلمة  
قلوب ثائرة  
انتصار عبدالمنعم



8  
قول في حرية المرأة  
غسان مفلح



9  
ماذا وراء الحديث عن إرسال الجيش الحر تعزيزات إلى كوباني؟  
بكر صدقي



13  
صفحة واحدة..  
نيروز مالك

### الرقّة تتعرض لقصف طيران التحالف مجدداً..

استهدفت قوات التحالف منذ عصر يوم الخميس ٣٠-١٠-٢٠١٤ محافظة الرقة بعدة غارات جوية توزعت على مدينة الرقة وريفها الشمالي والشرقي. حيث تعرضت مدينة الرقة لتسع غارات جوية استهدفت الأمن السياسي سابقاً، والمنطقة الواقعة بالقرب من الرقابة والتفتيش ومركز معالجة السل بالقرب من كراج البولمان، والمنطقة الواقعة بالقرب من البنك المركزي ومبنى الحسبة. كما تعرضت بلدة سلوك لغارة جوية نجم عنها ١٣ قتيلاً من تنظيم الدولة الإسلامية، وإعطاب دبابه، وبيك آب. أما الريف الشرقي «معدان» فقد تعرض المركز الثقافي فيه، وهو حالياً مقر المحكمة الشرعية لتنظيم الدولة لقصف طيران التحالف.

### محاولة فاشلة.. لاغتيال قائد لواء ثوار الرقة

لأي عيسى يوضح فيه ملابس الحادثة. وتشير الحادثة إلى خطورة متزايدة للوضع على الحدود في الجانب التركي فيما يخص الناشطين ومقاتلي المعارضة، وتفتح الباب أمام أسئلة متلاحقة حول ظروف الواقعة، ومن يقف وراء الحادث. وماتزال التحقيقات جارية لمعرفة الفاعلين.

تعرض قائد لواء ثوار الرقة «أبو عيسى» لمحاولة اغتيال نقل على إثرها إلى أحد مشافي شانلي أورفا التركية، حيث تلقى هناك العلاج جراء إصابته بعيارين ناريتين في البطن، وفيما تماثل للشفاء بث عدد من الناشطين على صفحات التواصل الاجتماعي تسجيلاً صوتياً

## آراء حول الحكومة السورية المؤقتة

يوسف ديسل

ينتظر السوريون الكثير من الحكومة المؤقتة سيما وأنهم يعانون من الظلم والقهر والجوع في ظل مواصلة النظام الأسدي قتل المدنيين، وتدمير البنى التحتية، والمباني العامة والخاصة، وإخراج المشايخ والأفغان والمطحن ومؤسسات الصرف الصحي ومياه الشرب والكهرباء والطرق عن الخدمة الفعلية، وتراجع أداء القطاع الزراعي والصناعي إلى أدنى المستويات، والسؤال الأهم أين دور الحكومة المؤقتة في استهداف اللاجئين والنازحين في دول الجوار والداخل السوري، والذي تجاوز عددهم العشرة ملايين؟..!

ماذا يريد السوريون من هذه الحكومة الجديدة، وماذا ينتظرون منها؟ وهل استطاعت الحكومة السابقة تلبية الحد الأدنى من احتياجاتهم؟ أسئلة طرحناها على ناشطين ومهتمين بالشأن العام في داخل الوطن وخارجه.



**الدكتور: ن. ا**

تفتقر محافظة دير الزور للكارد الطبي والتربضي في المناطق الخاضعة لسيطرة قوى المعارضة، كما أن أوضاع المعيشة داخل المشافي سيئة جداً حيث الحالة أشبه بمعسكر داخل قبو ومعظم الممرضين هم مسعفون دون دراسة، تعلموا الإسعاف الأولي خلال الثورة، ويتم الحصول على معظم المستلزمات الطبية من أنقاض المشافي المدمرة، والباقي من الحكومة بصعوبة، ولفترة قريبة كنا نحصل على الأدوية من المستودعات القديمة، وموخرًا من الحكومة، لكنها شحيحة جداً قياساً بعدد السكان، ومقارنة مع عدد الحالات المرضية، ومعظم الأدوية النوعية قليلة أو غير متوفرة إطلاقاً. دور المشافي السابقة عبارة عن تواصل دون نتائج فعلية في ظل صعوبة التواصل مع الداخل، وكمثال عيّنت الحكومة مديراً للصحة يقيم في مدينة الحسكة، حالياً نأمل من الحكومة الجديدة أن تستر ولا مرة، ومن النادر أن يطلب مني إحصائية جديده حول الأمراض السارية، وخلال التواصل والتعليم المستمر، حيث



**الناشط مامون المعيدي:**

على الرغم من جميع المساوئ وتبعيات بعض المسؤولين فيها لأجندة خارجية كان لها عمل جيد في بعض المدن المحررة، وتأمل من الحكومة الحالية أن تكون مستقلة بالقرار والتنفيذ، وإعادة النظر في جميع الأسماء التي تنضوي تحت سقف الحكومة المؤقتة، والعمل بشكل مكثف وطرح برنامج فوري لتشغيل الشباب السوري، وبدليل على ذلك إصرار الائتلاف على إعادة انتخاب نفس الرئيس مما يشير إلى التركيز على تشكيلات سلطوية، وعدم تعميم الثقافة الديمقراطية، بالإضافة إلى نفس الأشخاص الذين كانوا سابقاً في الحكومة السابقة هم الآن في الحكومة الجديدة، وعلى رأسهم أحمد طعمة، لم نرز أية أعمال للحكومة السابقة على أرض الواقع، ثم أن تشكيل الحكومة لم يكن على أسس سليمة، بل جاء التشكيل وفق إملادات دول إقليمية وضعت من يمثلمها بهذه الحكومة، التي لا تمثل الشعب السوري، بل تمثل مصالح تلك الدول، وتعمل لمصالح تلك الدول، ولو كانت حكومة تحترم نفسها لاستلقت بالكامل أمام قضية موت الأطفال باللقاحات الفاسدة في منطقة ريف معرة النعمان، وأنا شخصياً لا أثق بحكومة هذا البلد، وهذا التهميش لم يكن فقط من الحكومة

الجديدة/القديمة كل هذه الأمراض، وأن تضمين مؤسساتها العسكرية البديلة هما يضمن إسقاط النظام، وتحقيق المصالح العليا للسوريين في العدالة الإجتماعية والمساواة.
**عبد الباسط الحسين . نائب نقيب المعلمين الأحرار:**

كان الأوهمة وعملها ضعيفاً، وخصوصاً تجاه محافظة الرقة، التي كانت محررة، واذا، ولا يوجد عدل أو مساواة بين السوريين، مع اعتماد مبدأ الكيل بمكيالين، الذي يعني بوضوح أنّ من له من يمثله من



وبالتالي لم يكن لهذه الحكومة إلا أن تكون فاشلة، بل أصبحت عائقاً أمام أي تحول المحررة وإدارة اقتصادها المنهك أصلاً، ناهيك عن دعم ميخيمات الجوء.

لا أملك أرقاماً محددة، كما لا يملك غريبي في واقع الحال، أن ملايين السوريين ممن شردوا، يعيشون حالة يرثى لها، مما يتطلب من أي حكومة تشرف وتدير شؤون المناطق المحررة أن تكون حكومة تمتلك من مقومات الإدارة ما يكفي للتخفيف من حدة الأزمة، وليس البحث عن حلول وتقديم الخدمات الأساسية للمناطق المحررة.

ربما أسوأ نتائج هذه السياسة، هي أن الحكومة أصبحت عالية على مسار الثورة، وبؤرة فساد وتركيز مقيت لممارسة للفساد، والذي يسمى اقتصاد الحرب، وهذا ما كانت نتفقه حكومة الائتلاف من بداية تشكيلها إلى فترة انتهائها واتهامها بالفساد ذاته. لم تكن هذه الحكومة قادرة على خلق الانسجام بين وزاراتها، وعاجزة عن إدارة ذاتها، فكيف ستمكن من إدارة اقتصاد حرب يتطلب تنظيم محكم ومراقب ونزيه وشفاف.

الصراع بين مكونات الائتلاف المتناقضة سياسياً جعلته مشلولاً تماماً عن القيام بأي مهمة، وخاصة أن الطرف المسيطر على سياسته هم الإخوان المسلمون، الذين استطاعوا وبدعم من دولة قطر على تحويل حكومة الائتلاف، من حكومة إدارية للوضع الكارثي، إلى إدارة حكومة لذاتها، وإدارة الصراع بين أعضائها لصالح أطراف ضد أطراف،



في تقسيم محافظة الحسكة.

### الناشط خليل البري:

الحكومة المؤقتة السابقة لم تقم بأي أداء ملموس، وكشخص أعمل بشكل فعلي في مجال الخدمات العامة والمجال الإنساني أستطيع أن أقول إن الحكومة لم تقم بأي أعمال ملموسة على الأرض، ولم تعمل بشكل تقني كما أنها لا تملك أية أرضية أو مشروعية، تغلب على عملها المحسوبيات

أعمال ملموسة على الأرض، ولم تعمل بشكل تقني كما أنها لا تملك أية أرضية أو مشروعية، تغلب على عملها المحسوبيات والتخبط، جمعني لقاء عمل مع أحد وزرائها، وكان الاستجداء أحد أهم مطالبه دون تقديم أي خطط حقيقية، ثم أنه لم يقم حتى بوعدة بإرسال دراسات يمكن أن تقوم المنظمة التي أعمل عليها بالنظر فيها لدراسة إمكانية تبني هذه المشاريع.

لا أعتقد أن الحكومة لبث ما يصل نسبته إلى ٥0 % من متطلبات المناطق المحررة التي تمكنت الكثير من الوصول إليها، ولا تأمل الحكومة من الحكومة التي أعتقد أنها

ستستمر بنفس النهج الفوضوي البعيد كل البعد عن العمل المؤسساتي الحقيقي المرتكز على الواقع.

**عبد الحافظ كاش، مدرس:**

نحن متفائلون بعمل الحكومة القادم رغم سيطرة بعض الشبعية على المراكز الفاعلة في الحكومة، فنحن هنا لسنا أمام حالة مثالية جداً.

### هل حقاً يتناقض ميثاق الشئرف الإعلامي مع فكرة الانتماء؟! ميثاق الشئرف الإعلامي للفيدرالية الدولية مازال هو الأفضل..!

## ميثاق الشئرف الإعلامي والانتماء

يعبر عن الضمير المهني إن صبح التعبير، ويشبه المبادئ فوق الدستورية، والتي يجري التعاقد عليها لوضع أخلاقيات العمل الإعلامي وضبط السلوكيات المهنية، وهو جزء من المسؤولية النقابية المغيبة في سلطة البحث، وليس مسؤولية الحكومة أو وزارة الإعلام. ونلاحظ في هذا السياق أنه منذ عام ١٩١٠ تاريخ صدور أول ميثاق شرف إعلامي لرابطة الصحفيين في ولاية كساس الأمريكية وحتى الآن صدر أكثر من ٣٢٠ ميثاق شرف إعلامي، تهتم بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية التي يتعاقد عليها المهقوعون على تلك المواثيق لضبط السلوك المهني، وتحديد أطر العلاقات مع المجتمع وبين الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية تجاه المجتمع والأفراد أيضاً.

٣٢٠ ميثاق شرف إعلامي، تهتم بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية التي يتعاقد عليها المهقوعون على تلك المواثيق لضبط السلوك المهني، وتحديد أطر العلاقات مع المجتمع وبين الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية تجاه المجتمع والأفراد أيضاً.
**ملاحظات على مواثيق الشئرف الإعلامي:!**

لكن قراءة المشهد الإعلامي العربي تحيلنا غالباً إلى جهود رسمية لبعض الدول أو المنظمات الرسمية كاتحاد الصحفيين العرب، أو جامعة الدول العربية، أو حتى مجلس التعاون الخليجي، لوضع صيغ ملزمة لميثاق الشرف الإعلامي، تكون مهتوا الأول ضبط حرية الإعلام والإعلاميين بمسميات التقافية والانتماء الحضاري والهوية الوطنية، بحيث ينزاح مبدأ الوفاء للوطن ليتحول إلى الترام أو وفاء للسُلطة السياسية، ويكون هو المعيار الأول لهذه العملية، فيما تكشف أن الأسس والمبادئ السابقة ليست إلا شعارات حق يراد بها باطل.
وفي وثيقة «البث والاستقبال الفضائي في المنطقة العربية» التي اعتمدها وزراء الإعلام العرب في الثاني عشر من شباط/ فبراير ٢٠١١ واعترضت كل من قطر ولبنان على توقيعها، فشل هؤلاء الوزراء أنفسهم في اجتماعهم الأخير ٢٠١١ ببحث الآليات التي وعدوا بالتزامها لتطبيق هذه الوثيقة التي اعتبروها ميثاق

### ملحق الوثائق

**وثيقة١:** ميثاق الشرف الإعلامي العربي: تنفيذاً لميثاق التضامن العربي الصادر عن مؤتمر العربية بالدار البيضاء ٣٥/٢٥/١٩٦٥، أقر مجلس جامعة الدول العربية إعلان ميثاق الشرف الإعلامي العربي، وأوجب الميثاق على الإعلام العربي:
«أن يعمل على تأكيد القيم الدينية والأخلاقية الثابتة، والمثل العليا المزمركة في التراث البشري، وأن ينشد الحقيقة المجردة في خدمة الحق والخير، ويسعى إلى شد الأواصر، وتعصيق الفناهم والتفاعل والتبادل، مادياً ومعنوياً، في المجتمع العربي والولي».
نصت على ضرورة وضع ميثاق شرف إعلامي عربي قومي، وعملاً بالمواثيق والاتفاقات الدولية، وسلطهاً مبدأ التضامن العربي في كل ما تقدمه للرأي العام في الداخل والخارج، وتسهم بإمكاتها جميعاً في تدعيم التفاهم والتعاون بين الدول العربية، وتجنب نشر كل ما من شأنه الإساءة إلى التضامن العربي، وتمتد عن توجيه الحملات ذات الطابع الشخصي».
كما تحصر وسائل الإعلام العربية -طبقاً للميثاق- على رفض التعصب التمييزي العنصري، والعصبية الدينية، والتعصب بجميع أشكاله، وهي تعاضل في تدعيم المزيد من تقصي المعلومات وتبادلها وتصميمها، وفرض نظرة جديدة على الإعلام بصفته عملاً رائداً وإرسالة حضارية أساسية بعيدة الأثر في حياة الأفراد والجماعات.
فقد تم الاتفاق على إعلان ميثاق الشرف الإعلامي العربي التي انصه:
«أولاً: في المبادئ العامة
\* المادة الأولى: يقوم الإعلام على حقين، حق التعبير وحق الاطلاع، وهو يكمن وبالتالي في صلب كل نشاط إيماني على صعيد المعرفة والثقافة والتربية، ولذلك تعين عليه أن يعمل على تأكيد القيم الدينية والأخلاقية الثابتة، والمثل العليا المزمركة في التراث البشري، وأن ينشد الحقيقة المجردة في خدمة الحق والخير، ويسعى إلى شد الأواصر وتعصيق التفاهم والتفاعل والتبادل مادياً ومعنوياً في المجتمع العربي والدولي
\* المادة الثانية: إن حرية التعبير شرط أساسي للإعلام الناجح وهي مكسب حضاري تحقق عبر الكفاح ساداتها الوطنية واختياراتها الأساسية، وعدم التدخل في شؤونها عدالةً وتحييلاً الأساسية.



### أنور بدر

ومنه نجد أن المؤسسات العربية الرسمية ما زالت تسعى لإخضاع الإعلام لسيطرتها، وتجاهل الكثير من مبادئ الشرف الإعلامي، وشروط المهنية واستقلال الإعلام باسم المشتركات العامة للأمة والوطن، التتين تحطنان وفق تلك المعايير.
«ملحق ٢» استرشادية فقط والسياسية المسيطرة.
متجاهلة مصالح وطموحات الأمة الإعلامية والإعلاميين الأفراد، خاصة في ظل انتشار الإعلام الرقمي، ويؤس الرقابات الرسمية.
لكن المدهش أكثر هو إصرار أغلب المواثيق العربية الرسمية وشبه الرسمية على «ترسيخ المبدأ القاضي بأن جميع حقوق الإنسان عالمية، وغير قابلة للتجزئة، ومترازمة ومتشابكة»! لكنهم دوماً يعودون للتغول على هذه الحقوق والحريات، باسم الخصوصية والثقافة والهوية الوطنية، خاصة وأن الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان وضعت صيغة عامة لميثاق الشرف الإعلامي، ما زال هو الأفضل رغم عموميته، وثيقة ٣.

### ميثاق الشئرف الإعلامي وفكرة الانتماء..

المسألة الأخيرة التي دفتنتي لكتابة هذه الزاوية الصغيرة: هل حقاً يتناقض ميثاق الشرف الإعلامي مع فكرة الانتماء؟

أعتقد جازماً أننا كسوريين يجب علينا من باب الشرف والوطنية أن ننتمي لسوريا ولثورة الشعب السوري، دون أن يتناقض ذلك مع كل معايير الشرف الإعلامي والمواثيق الدولية، علينا أن نكون ضد العنف والقتل والتدمير التي يمارسها النظام في مساحة سوريا الوطن، وأعتقد أنه علينا كإعلاميين الالتزام بمواثيق الشرف الإعلامي، فظلم الفساد والطغيان يرتكب يوميا عشرات المجازر ويقع ضحيته مئات القتلى والجرحى والمصابين، ولن نتحاج إلى تزوير الحقائق لنثبت للعالم أجمع، ولشعبنا السوري أولاً وأخراً بأن الثورة على حق وأن هذا النظام رائثل مهما غلا الزمن.

ولن نوزيع المعلومات بالإضافة إلى أولئك الذين يقومون بالتعليق على الأنباء أثناء تناولهم للأحداث:
- احترام الحقيقة وحق الجمهور في الوصول إليها هو أول وشرهاضي.

\* المادة الثامنة: يلتزم الإعلاميون العرب بالصدق والموضوعية في نشر الأنباء، والتعليقات، وتعصون والصدق للأنباء عن المخرفة في الحصول على الأخبار والصور والوثائق وغيرها من مواد الإعلام، ويحافظون على سرية مصادر الأخبار إلا فيما يمس الأمن الوطني والقومي، ويحترق الأقرار، أو الاتهام دون دليل من الأخطاء الجسيمة التي تتعارض مع أخلاقيات مهنة الإعلام، ويلتزم الإعلاميون بتكذيب أو تصويب الأنباء التي يصح عدم محتواها.
\* المادة التاسعة: يحافظ الإعلاميون العرب على سلامة اللغة العربية ولافتها، ويصونها من مزالق اللغة العامية، ويحافظون على ثريها بين أبناء الأمة العربية لحل تدريجياً محل اللهجات العامة وذلك دعماً لتفاهم بينهم.
\* المادة العاشرة: يتعين على وسائل الإعلام العربي أن تعطي أهمية خاصة للأخبار والمواد الإعلامية العربية عامة والأخبار والمواد الإعلامية التي تقدمها وكالات الأنباء العربية والصدقية خاصة.
\* المادة الحادية عشر: يعمل الإعلاميون العرب على إبراز الكفاءات والمواهب الفردية والتجارب لأبناء الأمة العربية واكتشافها في صفوف الأجيال الماعدة وإبرازها.

ثالثاً: في واجبات الحكومة والمؤسسات وكذلك لتزيم وسائل الإعلام العربية بالتضال ضد الاستعمار بجميع أشكاله، والعدوان مختلف أساليبه، ومساندة الشعوب النامية ودول عدم الانحياز، وبالتنسيق مع أهداف ذات الصلة مع الإعلام لتأثير على مراكز القوة في الرأي العام العالمي لما فيه خير العرب وغير أصدقائهم.
\* المادة الثانية عشر: تكفل الحكومات العربية حرية نقل الإعلاميين العرب في مختلف أرجاء الوطن الميثاق، وعلى هؤ الو أهداف العربية الكبرى المنشق عليها.
\* المادة الثالثة عشر: تكفل الحكومات العربية حرية التنقل والإعلاميين العرب في مختلف أرجاء الوطن العربي، كما تكفل لهم حرية العمل والتنظيم المهني.
وثيقة ٣: ميثاق شرف الفيدرالية الدولية للصحافيين: يتم اعتماد هذا الإعلان العالمي بمثابة معيار لءادء المهني للصحافيين الذين يقومون بجمع ونقل

**وثيقة ٢:** ميثاق الشرف الإعلامي العربي رقم ٢:

تنفيذاً لميثاق التضامن العربي الصادر عن مؤتمر العربية بالدار البيضاء ٣٥/٢٥/١٩٦٥، وانطلاقاً من سائر التوصيات والقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة ومجلس جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الإعلام العرب التي استهدفت إيجاد سياسة إعلامية تبناة على الصعيدين القومي والإنساني.
والتزاماً بتوصيات اللجنة الدائمة للإعلام العربي في دور انعقادها الثلاثين، والصادي والثلاثين والتي نصت على ضرورة وضع ميثاق شرف إعلامي عربي قومي، وعملاً بالمواثيق والاتفاقات الدولية، وسلطهاً مبدأ التضامن العربي في كل ما تقدمه للرأي العام في الداخل والخارج، وتسهم بإمكاتها جميعاً في تدعيم تقرير المصائر القومية في هذه المرحلة الدقيقة الحاسمة من التاريخ العربي المعاصر وصولاً إلى تحقيق الوحدة العربية، وحفاظاً على الرسالة الإعلامية وسمو أهدافها الوطنية والقومية والإنسانية وفي ضوء التطور السريع الذي طرأ على وسائل الاتصال بين الدول والشعوب، الأمر الذي يشتر المزيد من تقصي المعلومات وتبادلها وتصميمها، وفرض نظرة جديدة على الإعلام بصفته عملاً رائداً وإرسالة حضارية أساسية بعيدة الأثر في حياة الأفراد والجماعات.
فقد تم الاتفاق على إعلان ميثاق الشرف الإعلامي العربي التي انصه:
«أولاً: في المبادئ العامة
\* المادة الأولى: يقوم الإعلام على حقين، حق التعبير وحق الاطلاع، وهو يكمن وبالتالي في صلب كل نشاط إيماني على صعيد المعرفة والثقافة والتربية، ولذلك تعين عليه أن يعمل على تأكيد القيم الدينية والأخلاقية الثابتة، والمثل العليا المزمركة في التراث البشري، وأن ينشد الحقيقة المجردة في خدمة الحق والخير، ويسعى إلى شد الأواصر وتعصيق التفاهم والتفاعل والتبادل مادياً ومعنوياً في المجتمع العربي والدولي
\* المادة الثانية: إن حرية التعبير شرط أساسي للإعلام الناجح وهي مكسب حضاري تحقق عبر الكفاح ساداتها الوطنية واختياراتها الأساسية، وعدم التدخل في شؤونها عدالةً وتحييلاً الأساسية.

<sup>[1]</sup> ٣٢٠ ميثاق شرف إعلامي، تهتم بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية التي يتعاقد عليها المهقوعون على تلك المواثيق لضبط السلوك المهني، وتحديد أطر العلاقات مع المجتمع وبين الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية تجاه المجتمع والأفراد أيضاً



## الكحل والعمى في المعارضة السورية

أفناسه فهو في النهاية نظام قمعي لكنه نظام وليس فوضي عارمة، فالحرية كانت تعني للكثيرين التحرر من النظام والقانون والعرف ومن كل التزام.. ترجمتها قيادة المعارضة على شكل تحرر من المسؤوليات والواجبات وقيم الأمانة والشفء، ومارسها سياحة سياسية وتسكعاً في الفنادق وسفرأ في الطائرات وتكديس الأموال، وبدل أن تسهر على نظام بديل أرقى عملت على نشر الفضل الإداري والسياسي على نطاق واسع في كل المؤسسات التي حاولت التشكل.. والنتيجة كانت استمرار الأزمة وحالة الفوضى وفشل الثورة في إسقاط النظام، وخراب حياة ملايين البشر.. وكل ما نعاني منه جميعاً.. فلدينا عشرة ملايين قصة كل قصة هي مصيبة وكارثة، فسوريا ليست دولة منكوبة، بل كل مواطن سوري هو إنسان منكوب ومصاب، وبلادنا صارت أسوأ والأمن والإدارة.. وهكذا قامت الثورة في سوريا لتطحم النظام السياسي القمعي فحطمت الدولة وكل نظام، ولم تنظم نفسها ولم تبين مؤسساتها، ولم تقدم نموذجها لا أثناء تصديها للنظام، ولا في المناطق التي خرجت عن سيطرته، وهكذا كانت ثورة فوض عرفت كيف تحطم، لكنها ما تبدل أي جهد للبناء، والنتيجة المباشرة لذلك أن تردد المحابيدون في الحاق ركب الثورة، وتوقففت الأندسفات عنه، واسترد النظام

صورة لثورةفوضىالبحرينالتي كانت مناضلا لها

## وتبقى الكلمة

### انتصار عبد المنعم

والثورات مفجرة أو مصاحبة للحب، أو العكس. مثلما حدث مع جيفارا؛ رمز الثورة والنضال في العالم كله؛ عندما قابل في عام ١٩٥٥ المناضلة البيروفية «هيلدا العاشق وهو المناضل كذلك، فهل يكون الإنسان عدواً لنفسه؟

القلب العاشق الذي يخفق ثائراً متمرداً على حالة صقيع التواجد فرداً؛ بل نصفاً. لتنتلق فيه حرارة وهج الحب إن وجد نصفه الآخر المتم له، والذي يستقبل خفقاته ورعشاته فيترجماتها معاً إلى حالة من العشق يشوران بها على كل ما يفرق بينهما، إلا ثمرة حب عظيم» لديه واقعاً ملموساً. لقد ربط جيفارا قوة الثورة بقوة الحب حين قال: «الثورة قوية كالفضول، حمراء كالجمر، باقية كالسنديان، عميقة كحبنا الوحشي للوطن». وهذا الحب الذي تلبس جيفارا وجعله لا يعترف بحدود العالم، كان نتيجة عشقه لفكرة النضال نفسها، فلم يعد يهتم متى ولا أين سيموت بعد أن أصبح العالم كله وطناً له. بل ربما رهاقة الشعور التي تولدت في قلبه العاشق هي ما جعلته يحس بكل مظلوم ومضطهد:

«أحس على وجهي بألم كل صفة توجّه إلى مظلوم في هذه الدنيا، فأينما وجد الظلم فذاك هو وطني». ولعلّ أبرز التماذج التي اجتمع فيها النضال والحب في

بين هذه الأنشطة، وتكريس الانقسام والتداخل فيما بينهم، وما يربط بينهم جميعاً، هو عالمية السلعة، وانتقالها السريع من مكان إلى آخر، محملة معها شبكة واسعة من العلاقات التجارية والتقدية.

هذا ما نراه على السطح، بيد أنّ ما يجري في الأعماق على المستوى السياسي، هناك تحول كبير في بنية العلاقات الدولية، تسير بشكل متناسق، أقرب إلى التحالف الموضوعي، مربوطة عبر شبكة أمنية كبيرة، وواسعة، من التداخل بين مصالح السلطات والشركات الاحتكارية الكبرى، وأصحاب رؤوس الأموال، عبر العالم كله. ويتم هذا التنسيق بينهم، بقوة وصلابة، لربط كل تحول أو تغير، بما يجري في أي مجتمع في العالم بهم، حتى يكونوا على بينة، ويضبطوا كل ثورة أو تمرد يشكل خطراً على مصالح النظام، قبل أن يفلت من أيديهم، ليبقوا قابضين على المغايل السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الصعيد العالمي. والتدخل لمصلحة النظام الرأسمالي، إذا احتاج الأمر، من أجل السيطرة في حال حدثت فوضى سياسية أو اقتصادية أو أدت التطورات إلى انهيار النظام الاقتصادي العالمي برمته.

ما زال المحلي والعالمي في ظل العولمة، يعملان على شد وجذب، شد ورخي، مزيج مركب من عمليات واسعة، تعمل بأساليب متناقضة، تنتج عنها حروب ونزاعات وتخدق وانقسام، وتفرز أشكالاً جديدة من العلاقات لم تكن قائمة في السابق.

إن هذا العالم يتوضع على تغيرات ليس لها قرار، عائم على تطورات دراماتيكية لا يمكن القبض عليها، يتكسح في طريقه البنى التقليدية، ويبرز أركان المجتمعات على الصعيد العالمي، ويفكك ويدعم النزعات القومية والدينية، ويذري ويدعو للتماسك، كل من يقف في طريقها لإنتاج مجتمعات متحررة من القيم والحياة التقليدية التي كانت سائدة في العقود والقرون القديمة، كما أن العولمة، موضوعياً، تدخل في كل ما لمس حياة البشر، في بنية الأسرة، العائلة، المجتمع الواحد، وموضوعياً، يجري في ظلها، تفكيك البنى القديمة، وتحرير العقول من تبعات الماضي، كالجنس وعلاقات الزواج التقليدية.

العولمة مفهوم غامض، ملتبس، يريد من يروج لها، أن يعطي انطباعاً أنها ذات بعد عالمي قائم على التواصل الاجتماعي والإنساني بين البشر، عبر تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، شبكة النت، التواصل الاجتماعي، كالفيس بوك وتويتر واليوتوب والموبايل، والدش، بيد أن الواقع يقول عكس ذلك، فهي مرحلة متطورة من مراحل الرأسمالية، قفزة نوعية إلى الأمام، تتخللها، تحولات عميقة، تظال بنيتها في العمق، واستمرار مكمل لها منذ أن بدأت في المرحلة الصناعية التي تكللت بالنجاح، في الفترة الممتدة بين ١٧٥٠ إلى ١٨٥٠. أي أن العولمة، هي شكل من أشكال توسع الرأسمالية على كل المستويات، لتنتاح العالم كله، بطريقة أسرع، وترسي وجودها في كل مكان، وفق شروطها، قوتها ومكانتها.

وفي قدراتها التقدية والتجارية، ونقل رؤوس الأموال والسلعة، وفي قسوتها ووحشيتها. العولمة، مرحلة، قفزة أكبر في شبكة توسعها على الصعيد الداخلي والخارجي، وفي جوهرها هو تحول في الزمان والمكان. والتأثير عن بعد على مجريات الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. وتأكيد سيطرتها على مجريات الأمور، عبر الاستخدام الأمثل لشبكة الاتصالات السريعة.

ونقل هذه الأنشطة من مكان إلى مكان بسرعة كبيرة. كما أنها تعمل على وضع كل تطور علمي في خدمتها، وتلبية مصالحها. وفي عملية تعميق التقارب والتباعد



عالمنا العربي، هي قصة الأديبة غادة السمان والمناضل الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني، والتي عرفنا تفاصيلها من خلال رسائله التي نشرتها السمان بعد سنوات من استشاده، وأعتقد أن من هاجم غادة في أمر نشرها للرسائل، أو من يجادل بأن الحب كان عقبة في وجه المناضل، يرجع في حقيقة الأمر إلى الرغبة في عدم نشر خبر هذه العلاقة مفضلين بقاءها في الخفاء. فقد توارثنا الخوف من الفضيحة بإعلان أمر ما، على الرغم من أن الفضيحة الحقيقية أو الخطأ الوحيد هو الذي نجد في إخفائه وإنكاره. أي هم يتكرون الإعلان عن العلاقة لا العلاقة نفسها.

غسان كنفاني كان كأي مناضل صاحب قضية، وفي أثناء الثورات والحروب تشتت الرغبة في الحياة واستنفاد مباهجها لتعويض أعمار قد تنتهي في أي لحظة.. فهل كان لايد أن يستعد المناضل أو الثائر، أو «كنفاني» لموته المنتظر في كل لحظة قبل أن يموت؟ هل كان عليه إنكار إنسانيته التي تجعله وهو في قلب الخطر، وتحت القصف يتوق إلى قلب دافئ يشاركه ولو خطاباً حين بات اللقاء نعمة وترفاً لا يقدر عليها، وهو المطارد والشهيد المحتمل في أي لحظة؟

لمأذا يُصر الداعشيون على بث صور الغلاظة والقسوة على أنها الممثل الشرعي لثورات العرب المقبورة؟؟

صورة لثورةفوضىالبحرينالتي كانت مناضلا لها





## أنا إنسان..

ياسر الأطرّس

أنا إنسان..
ولي بيتٌ ولي عنوان..
ولي بابٌ يحنُّ إلى ضحي كفىٍ لنمسخ عبءَ النسيان..
ولي أحجارٌ ضيعتنا.. شوارعها.. تفاصيلُ الخطى الأولى..
غمسُ الليل.. شاي الفصح.. سلةٌ عمري الصغرى..
وذاكرتي..
ولي أمي.. وكفى أبي.. لي الحب الذي زرعه في رثتي..
فأنبتَ زهرة العيمان..
أنا إنسان.. ولي وطني.. وأهلي كلهم مثلي..

هباب الحقد لم يبلغ الصدى الممتد في شريان تاريخي
وما زال الدّم السوريّ يجري في عروق الأرض،
يسقي وردة الأحران..
أميرةٌ صورَ تغرلَ حَلَمٍ قرحاج
وتونسُ بعد طول الهجر توفى الكيل.. تعدلُ كفةَ الميزان..

أرى البحرين يلتقيان
لا بغيًا.. ولكن أغرق السجان..

أنا حرٌّ.. ولا سقّف سوى حُلُمَي
ولا سُفُنٌ يعكسُ الربيع.. نحن الريخ والرُبان..
ونحنُ المدُّ نحن الحدُّ.. نحن نحرر الأمواج من سنارة الشيطان..
ويرفحُ كُفّة العاصي بأن يا نارُ كوني البردَ في بردي
لتذرُقِ دَمعةً حرّى على الشهداء.. نغسلهم معنى الماء
نودعهم بسرّ الناس.. بين تردّد الأناضيل
نحملهم بنا شجرًا.. لنكسِرَ كلّما كبروا.. وننسى آفةَ النسيان..

أنا إنسان..

عبرْتُ الكانَ كي أفضي إلى ما كان..
ويا تاريخٌ فتشني.. أنا رجلٌ قتلْتُ جميع أوثاني
أنا رجلٌ بلا أوثان..
أنا الساحاتُ في قلبي، وفي قلبي الذي فيها.. مُعْنيها،
وثائرها.. ممسّطٌ شعر أرفصه نُداريها..
حناجرٌ أمةٌ تُقبّط دجى الثابوتِ والسُلُت مع الفجر
تتلطّع صوتٌ من غابوا، وتُغرِقُ ضجةَ الطغيان..

هنا والآن..

بين الجامع العُمريِّ والأمويِّ همةٌ ساعدُ يشتدُّ..
فهذا الكفُّ في دِرعاً له في باب عمرو يبدُ..
ويقتسمونُ خبزَ الفقدِ، أن يبيتَ وإلا فيه يصلُ من رغيغِ الفقدِ..
يُصابُ بطلقةَ طفلٍ.. فيغرق بالدماء الجُدَّ..!!
هنا والآن نعلن عن وفاة العُدِّ..
فكلُّ ترابٍ سوريًا.. وكلُّ عذابٍ سوريًا
تجعّفُ في هتافٍ فرد:
- أنا إنسان..
لي الذكري، لي الأخرى..
ولي أفقٌ بلا قضبان..

### حرملا الثقافة

## أنا والتتارع الخلفي

لماذا كلما أخطو	ولم أعهد له خلًا	عن الأطفال في صُبح	ورابعة
بهذا الشارع الخلفي	ينفض قلبه الموشوم بالأحزان	حقائبُ تسرَى «الأوركيد»	وأطفئ شاشة التلفاز
يرمقني؟	في كفيه	من أعمارهم قسرا	أمضي نحو مكتبي
وهذا الشارعُ الخلفيُّ	أو يرنو إلى ظلِّ لصفافي	لماذا أيها الخلفيُّ	يطالعني
غمسُ الليل.. له ولدًا	له أرخى	ترمقني؟	كتاب الفقه والتفسير/
يفتش في إشاراتٍ	وهذا الشارع الخلفيُّ	أنا مثلكُ	ديوانٌ عن الفوضى/
عن الحلوى	لم يمنح	أعدُّ الشاي والبسكوت	جنودُ منصة السادات
وموسيقى يعثرها على العشاقِ	لهـمريم» حينما دقّت	أُخرُجُ صوت «فيروز»	أرشفُ رشفةً أخرى
إن ستموا	على أبوابه تمرًا ولأ عبا	المخبأ في صحاباتي	أردُّ البابَ
حديث الصبر في سيارة الموتى	ولم يُحِبُّ	مُخرُجٌ غير مَكْرِبُ	أخرجُ غير مَكْرِبُ
ولم أعهدْ له زوجًا	مريض القلب و«السرطان»	أرقامٌ عن الشهداءِ والقتلى	ليملاً صِدرَي الفارغُ
تُبَلِّلُ شعره الفضيُّ	سرَّ خيانة المُشْفَى	فأرشفُ رشفةً أولى	زفيرُ الشارع الخلفيُّ
ماء حنينها الأعمى	ولم يحمَلْ	وثائية	

## على تنثرقات الغروب..

على شرفات الغروب.. قرأتُ سِفْرًا من أسفار الماء..؟!
الموجُ...!
ولبثتُ رديحاً على سريرٍ عشقك يا زمان...!
أهزك سهواً.. وتهزني عمداً..
ذاتٍ وجيدٍ.. ففترتُ عنك.. وعني..
قادتني الشرى حافيةً الروح..
فامتثلتُ عند ناصية الرمل..
ناسكاً تتوضأ من عطش الغُنبلة..
جمزٌ يستغيثُ بجمر..
نهر الفصح يدفق من حنايا الضلوع..
يديّ تضرعان جدائلٍ من بقايا عذوق الصوء..
فتشّت عن خييطٍ وإبرةٍ لأرفو جراح الغروب..
ولكن.. ميهبات أن توصلني إليها سلام الضياء.....؟!
همسُ الصمتِ للصمّ ناثحاً؛ ياشجرُ السوال..
كسُنْ غابية في المفازات.. كي لا ينكسر الظلُّ عن الظلِّ
ويتيه الوهج بين النور وبين النار..!
من وشيعة الحيرة انبثق صهيلُ فارس..
فساءتُ نفسي الهائمة: أَمَحَرَضَ الغيمُ عن أهل منشود..؟!
حَفَقُ جناحيه أجفل حراشف الماء..
وبعد هنيهة.. انبرى الموجُ أساورَ تدورُ حولَ خاصرة الدهشة..
الشاطئ نهض وارتقى ليكون بساطاً منسوجاً باخضرار اللطظة..
النوارس تغرّد وتلتحم ببعضها مشكلةً اسماً على صفحات الغروب..
الشيخُ والقيصومُ والطرفاءُ والنيبولُ والصفصافُ وشجرُ الروح..

### 12

سناء مصطفى

عن الأطفال في صُبح	ورابعة
حقائبُ تسرَى «الأوركيد»	وأطفئ شاشة التلفاز
من أعمارهم قسرا	أمضي نحو مكتبي
لماذا أيها الخلفيُّ	يطالعني
ترمقني؟	كتاب الفقه والتفسير/
أنا مثلكُ	ديوانٌ عن الفوضى/
أعدُّ الشاي والبسكوت	جنودُ منصة السادات
أُخرُجُ صوت «فيروز»	أرشفُ رشفةً أخرى
المخبأ في صحاباتي	أردُّ البابَ
مُخرُجٌ غير مَكْرِبُ	أخرجُ غير مَكْرِبُ
أرقامٌ عن الشهداءِ والقتلى	ليملاً صِدرَي الفارغُ
فأرشفُ رشفةً أولى	زفيرُ الشارع الخلفيُّ
وثائية	

#### فوزية المرعي

اشرأبت عيونها لتقرأ أجدبة النوارس..
تنفس الحصى مسحُباً بآلاء الله..!
والفارس يهبط على براقٍ مُجْتَحٍ..
جنحُ بلون الأرض.. وآخر بلون السماء..
ابتدرُ ذهولي مَهْرَدَاتٍ:
«سبحان من أسرى بك من سماه إلى سماه!
اتقدت الجراةُ إليه بالسؤال...:
هل يلسدُ التاريخُ أبطاله مرتينِ أيها الصقر الأندلسي..؟
فافتَرَّ ثغره بالجواب..:
أنا الصقرُ القرشي وتلك صفة أضافتها إرادة الذئاب للذئاب...
فأنسلُّ عن جوفي أنينٌ:
كَبَيْتُ عُيونك باصري في إن لم أُفْرَقْ بينَ ذا ذاك..!
ولكن لي مَسَارِبٌ... أن أبسمل.. ب
فأخيرتُ أيها الفاتح..
كيف عَيَّرتَ الفرات إلى الفرات؟!
أهو الخوفُ يلدُ الجراةَ..
والجراةُ تلدُ المجازفة..
أم القدرُ أوحى لك لتعطي صوات المجد؟
قال: بللمسي حروف الماء واقرئها على عطش..
وتأملي كيف يفور النسخ بجذع الصخر..
منعذب الجامع..
وكيف تهمي عيون الغيم بشذر الماس على الأوراق...
قلتُ: دعاني الفراءُ كعاشقة له..
وأنا مدركة أن للما ذاكرة تُلدُ

### حرملا الثقافة

### 13

## صفحة واحدة..

نيروز مالك

«.. أما في قرارة نفسه فكان على غير هذا الرأي. كان يقول: التجربة وحدها ستقتعني بما أوّمن به. أما الاقتراب أو الابتعاد فأمر ذلك من شأننا فقط، نحن اللاتنين.. إما أن نمارسه بحرية أو لا! ولكن.. يعلق: في الحالين لا بد من تجربة الالتحام». ثم قال لنفسه: «يجب أن نكون عارزين، اللحم على اللحم كما يقال». لم يعرف أن الالتحام سيكون غريباً في أول الأمر، حزينا في الثاني، وغير متكافئ في الثالث. يقول: «كل واحد منّا يريد امتلاك الآخر».

أما عندما فشلا في تحقيقه، قاما عن السرير، وراح كل واحد منهما يرتدي ثيابه بشيء من الخيبة.. ورغم هذا، فكانا يفكران في تكرار تجربة التواصل، لعل تنجح الأمور بينهما في الأخير. قال في نفسه مشجعاً: كل التجارب الناجحة سبقتها أخرى فاشلة».

أما هي فتذكرت مستنهضة تجربة مريرة من قاع نفسها، يوم كانت في الرابعة عشرة من العمر، عندما أمسك بها ذاك الصبي الأسمر، الغامق البشرة، صاحب الشفتين الغليظتين، وثبها على الحائط لتجد نفسها بلا حول ولا قوة، بلا إرادة أيضاً. فاستسلمت له من دون مقاومة، في أول الأمر، تركته يعارك جسدها بصورة عنيفة.

.. واليوم، بعد تعدد تجاربها، قالت: «كم كانت معاركه طفولية، تتوهزها الخبرة والتجربة». نتضح وتتابع: «حتى أنه، عندما حاول ..... لم يعرف، أو لم يستطيع»، تضحك: «كنت قد أطبقت فخذتي على بعضهما بقوة».

في الطريق إليها، كان الشارع يمور بالحياة، وتدفق كنهز صاخب، بينما هي كانت تفكر وتساءل: «هل ستنتج التجربة اليوم؟». انتهى من قراءة الصفحة التي وجدها بين الحجاراة والأثربة، وبين ما تبقى من المبنى الذي دمرته طائرة لم يرها أحد، ولكن الجميع سمع صوتها المدوي، وهي تقصفه بصاروخ.

ظلَّ يقلب الصفحة المجدعة بين أصابعه، قائلاً لنفسه: «قد تكون صفحة من صفحات الكاتب الذي مات هاهنا، تحت أنقاض بيته منذ ثلاثة أيام؟»، تساءل، وهو يلتفت فيما حوله، كأنه يبحث عن شيء ما: «أين يمكنه أن يجد بقية صفحات الكتاب يا ترى؟».

**حلب ٢ آب ٢٠١٤**

# قصة حقيرة



## غريب الدار

## نداء صباحي من أجل سورية!!

### ابراهيم العلوتس

في هذا الصباح القادم إلينا، بعد قليل.. وجهوا أرقامكم ودفاتركم باتجاه سورية، أينما كنتم، أديروا كميبيوتراتكم باتجاه سورية، أينما كنتم في ديار الله التي كانت واسعة وضافت بالسوريين!!

أديروا وجوهكم إلى سورية، أديروا أنظاركم باتجاه الجبال، والسهول والصحارى، تفكروا بالقرى والبلدات النائية هنا وهناك، عند هذا المفرق وعند ذلك المنحدر الشديد!

تذكروا آثار مشيكم على الدروب المتقاطعة والضائعة، تذكروا أسماء العصافير وأسماء الأزهار والنباتات ومختلف أعشاب الأرض التي كنتم تعرفونها!!

تذكروا ابنة الجيران التي اغتصبوها على الحاجز المقابل لمدرستها، تذكروا الشبان الذين راحوا الى الجامعة واختفوا في أحد الفروع الأمنية المظلمة!!

تذكروا منذنة الجامع التي دُمّرت بقصف الطيران الأخير.. اكتبوا ذلك على كميبيوتراتكم، وصوروا بكاميراتكم، السفن المزدحمة بأبناء سورية الذين يعاندون البحر الأسود المتوسط باتجاه المجهول..

اكتبوا على صفحاتكم البيضاء الورقية والالكترونية، تاريخ سورية المنفجرة مثل لوحة بيكاسو الغرنيكيا!!

التقطوا هذا الزمن، التقطوا روح المأساة، التقطوا تفاصيل التفاصيل التي تودي بأرواحنا، التقطوا مادة التاريخ الحقيقي لمعاناة السوريين، التقطوا ركيزة انبعاثنا من هذا الرماد الاستبدادي ومن هذا السعير الدولي.. ومن هذا الجحيم المهووس بقطع الرقاب!

أديروا كاميراتكم الدقيقة وغير الدقيقة، اكتبوا على كميبيوتراتكم الصينية، وغير الصينية، املؤوا الورق الأبيض والملون، اكتبوا التاريخ من جديد، اكتبوا التاريخ الحقيقي لهذه المأساة المروعة التي تحل بنا جميعاً، اكتبوا عن السوريين المستكفين في الشوارع، وهم جوعى ومحتاجين، اكتبوا عن المخيمات، وعن التذلل الذي يجتث ما تبقى لنا من كرامة، اكتبوا عن الطائرات ولا تجعلوها سعيدة بما تقصف من بيوتنا، اكتبوا عن الصواريخ وعن جزيات الكيماوي المتطاير على غوطتنا...

اكتبوا عن الرقة التي يتناوب عليها الطيران لتدميرها واقتلاعها.. ولكن هيهات ثم هيهات، فهذه المدينة السورية تجسد فيها الروح السورية الهادئة، والمتبسمة والعصية على الفناء، هذه المدينة المدربة على إعادة نسج الفناء، لتنهض من جديد، وتلسمو من جديد، هذه السورية التي تقف على طرف الفرات مثل فتاة في مقبلت العمر، ولا تغير غير ماء النهر لتناجيهِ.. إنها عصية على الموت، بل إن الموت لم يخطر على بالها طوال القرون السالفة!!

اكتبوا من أجل مدنكم، ومن أجل قراكم، من أجل شهدائكم، اكتبوا من أجل ذكرياتكم الهامة بلا ذاكرة تعيد لملمتها، ومؤانستها وهي توشك على الضياع!!

أديروا وجوهكم وركزوا أفكاركم وأسماعكم لسورية التي تصارع الفناء، لا تبخلوا على سورية بشيء، لا تبخلوا عليها بالكلمات، لا تبخلوا عليها باللقطات الجميلة، ستكون سعيدة بكم، بأمالكم، بصوركم، بكلماتكم الجميلة، بمواسماتكم للمعتقلين

المستئين في الطوابق السفلى في فروع المخابرات المتوحشة!!

اكتبوا من أجل مدنكم، ومن أجل قراكم، من أجل شهدائكم، اكتبوا من أجل ذكرياتكم الهامة بلا ذاكرة تعيد لملمتها، ومؤانستها وهي توشك على الضياع!!
أديروا وجوهكم وركزوا أفكاركم وأسماعكم لسورية التي تصارع الفناء، لا تبخلوا على سورية بشيء، لا تبخلوا عليها بالكلمات، لا تبخلوا عليها باللقطات الجميلة، ستكون سعيدة بكم، بأمالكم، بصوركم، بكلماتكم الجميلة، بمواسماتكم للمعتقلين المستئين في الطوابق السفلى في فروع المخابرات المتوحشة!!

اكتبوا من أجل مدنكم، ومن أجل قراكم، من أجل شهدائكم، اكتبوا من أجل ذكرياتكم الهامة بلا ذاكرة تعيد لملمتها، ومؤانستها وهي توشك على الضياع!!

أديروا وجوهكم وركزوا أفكاركم وأسماعكم لسورية التي تصارع الفناء، لا تبخلوا على سورية بشيء، لا تبخلوا عليها بالكلمات، لا تبخلوا عليها باللقطات الجميلة، ستكون سعيدة بكم، بأمالكم، بصوركم، بكلماتكم الجميلة، بمواسماتكم للمعتقلين المستئين في الطوابق السفلى في فروع المخابرات المتوحشة!!

اكتبوا من أجل مدنكم، ومن أجل قراكم، من أجل شهدائكم، اكتبوا من أجل ذكرياتكم الهامة بلا ذاكرة تعيد لملمتها، ومؤانستها وهي توشك على الضياع!!

أديروا وجوهكم وركزوا أفكاركم وأسماعكم لسورية التي تصارع الفناء، لا تبخلوا على سورية بشيء، لا تبخلوا عليها بالكلمات، لا تبخلوا عليها باللقطات الجميلة، ستكون سعيدة بكم، بأمالكم، بصوركم، بكلماتكم الجميلة، بمواسماتكم للمعتقلين المستئين في الطوابق السفلى في فروع المخابرات المتوحشة!!

اكتبوا من أجل مدنكم، ومن أجل قراكم، من أجل شهدائكم، اكتبوا من أجل ذكرياتكم الهامة بلا ذاكرة تعيد لملمتها، ومؤانستها وهي توشك على الضياع!!

اكتبوا من أجل مدنكم، ومن أجل قراكم، من أجل شهدائكم، اكتبوا من أجل ذكرياتكم الهامة بلا ذاكرة تعيد لملمتها، ومؤانستها وهي توشك على الضياع!!

اكتبوا من أجل مدنكم، ومن أجل قراكم، من أجل شهدائكم، اكتبوا من أجل ذكرياتكم الهامة بلا ذاكرة تعيد لملمتها، ومؤانستها وهي توشك على الضياع!!

#### \* ناهض الرمضان

لم أتصل بالشرطة.. هرولت مبتعداً. هرولت متبعداً. هرولت مبتعداً كالجميح.. قال وبدأ ينسج بصوت خافت، مسح عينيه بمندبليه وتلفت حوله ثم همس لي
- ما هذا الذي يجري! هناك جسد إنسان ملقى على الأرض والكل يتجاوزه وكأنه غير موجود وأنا.. أنا أيضاً فطلت مثلهم. تجاوزته راكضاً.. لا بل إنني لم أجرؤ على الالتفات إليه ثانية.. سرنا جميعاً وكان كل شيء حولنا على ما يرام.. أمامنا.. على الرصيف، جثة إنسان..

إنسان.. ونحن نهرب.. نهرب ولا نجروُ حتى على الالتفات والنظر إليه..
عواده الشئخ ثانية.. حاول أن يتماسك. لا شك أنني كنت مثله قبل ثلاث سنوات حينما رأيت أول جثة على الرصيف.
- هل سكتبكم؟ سألني بحزم مفاجئ.
- عن ماذا؟!
- ليس في هذا الموقف معنى ما؟ أليس هذا الموضوع صالح للكتابة عنه؟

- لا طبعاً.. عم أي موقف حقير تريدني أن أكتب؟ وماذا تطلب مني أن أوثق؟ أوثق لوحشيتنا أم حيننا؟! أم رغبتنا المخزية في أن يكون ذلك الملقى على الرصيف أهماً بأية جريمة.. أية جريمة مهما كانت كي نبرئ أنفسنا من صيرير كصيريه. ونعفي أنفسنا من واجب تغطيته ببورق الصحف أو الاتصال بالشرطة ونبطألاً أزرُق ممرقز عند الركة.. وقد برزت منه عظمة ساقه، مررت بسرعة.. حبست نفسي كي لا أشم رائحة ال... ومررت بسرعة كالجميح.. لم أتوقف.. لم أتصل بسيارة الإسعاف.

كيف أتصرف حياله.. وما أن رأيتك هنا حتى قصيرة أمر سهل!
سألته بانزعاج ضاعف ارتباكهِ. أحسست ببعض الخجل.. كان قد عاد إلى العراق منذ وقت قريب، وتصادف أن التقيته مرة أو اثنتين. وقبل قليل دخل المقهى مرتبكاً متلفتاً حوله وهو يتنسم ابتساماً بلهائه وعيناه ترمشان بسرعة.. وما أن رأيَ حتى سارع للجلوس بجوارِي قائلاً:
- فرصة طيبة أن التقيتك اليوم.. كنت أبحث عن.. أريدك أن.. أريد منك أن تكتب لي قصة.. كان يتحدث هامساً، وهو يتلفت ناظراً حوله متحفصاً المكان والأشخاص بوجل.
- أنظنتي كاتب عرائض؟ الكاتب الحقيقي يستلم موضوعاته من أساسيسه الخاصة.
من ذاته. ولا يكتب شيئاً عند الطلب.
- لا تتزعج هكذا.. أنا أسف.. أنا في الحقيقة لم أكن..
أحسست ثانية بالخجل. يبدو أنني قد أصبحت ضيق الصدر، ولم أعد أتصلي بأي قدر من الكياسة. ابتسمت قائلاً - ربما كانت لديك حكاية ما.. لعلك تريدني أن اكتب عن تجاربك ونجاحاتك في الخارج. أرجو أن تعلم أن القصة القصيرة كما أفهمها أنا شيء مختلف. إنها لحظة.. لحظة واحدة أو موقف واحد يعبر عن أشياء كثيرة أكبر.
- نجاحي في ال...! لا يا أستاذي. إنه موقف واحد.. موقف شاهدته قبل قليل ولم أعرف

لا أدري لماذا تظنون دائماً أن كتابة قصة قصيرة أمر سهل!
سألته بانزعاج ضاعف ارتباكهِ. أحسست ببعض الخجل.. كان قد عاد إلى العراق منذ وقت قريب، وتصادف أن التقيته مرة أو اثنتين. وقبل قليل دخل المقهى مرتبكاً متلفتاً حوله وهو يتنسم ابتساماً بلهائه وعيناه ترمشان بسرعة.. وما أن رأيَ حتى سارع للجلوس بجوارِي قائلاً:
- فرصة طيبة أن التقيتك اليوم.. كنت أبحث عن.. أريدك أن.. أريد منك أن تكتب لي قصة.. كان يتحدث هامساً، وهو يتلفت ناظراً حوله متحفصاً المكان والأشخاص بوجل.
- أنظنتني كاتب عرائض؟ الكاتب الحقيقي يستلم موضوعاته من أساسيسه الخاصة.
من ذاته. ولا يكتب شيئاً عند الطلب.
- لا تتزعج هكذا.. أنا أسف.. أنا في الحقيقة لم أكن..
أحسست ثانية بالخجل. يبدو أنني قد أصبحت ضيق الصدر، ولم أعد أتصلي بأي قدر من الكياسة. ابتسمت قائلاً - ربما كانت لديك حكاية ما.. لعلك تريدني أن اكتب عن تجاربك ونجاحاتك في الخارج. أرجو أن تعلم أن القصة القصيرة كما أفهمها أنا شيء مختلف. إنها لحظة.. لحظة واحدة أو موقف واحد يعبر عن أشياء كثيرة أكبر.
- نجاحي في ال...! لا يا أستاذي. إنه موقف واحد.. موقف شاهدته قبل قليل ولم أعرف



#### موسى رحوم عباس

وكيف لحادي العيس الذي فجأة
يُولد من رَجَم الرَمَلِ في بادية الشَّامِ
أن يجوزَ الصُّراطَ إلى البحرِ؟!
وكيف لهُ أن يطربَ لصوتِ النُّوارسِ
التي ماقتت حُومُ من البرِّ للبحر، ومن البحرِ
للبرِّ في رحلةِ الحبِّ تلك؟!
أما آنَ لهُ أن يُمِطَ لثامَ الهوى عن خافقي
لم يزلُ مُتعباً؟
وأنَّ يَنثُرَ الصُّرةَ التي جازفت
منَ أجليها، فِجَازَ الحواجرِ والقصفِ والقتلِ
من بابِ الحديدِ إلى قاسيونَ، وعاندةُ

**بيروت ٢٠١٢**

## هل هي مساعدات إنسانية أم استخبارية؟! İNSANİ YARDIM MI İSTİHBARATİ YARDIM MI?

### Şükrü Kırboga

Krizler, Çatışmalar ve İnsani Yardım Kuruluşları: Suriye'de İŞİD ve İnsani! Konseptler İŞİD'in son dönemde Suriye ve Irak'ta İslam adına yaptıkları, büyük bir anti propagandanın temel aracı haline gelmiş bulunmaktadır. İslami değerlerle hareket ettiğini ileri süren bir örgüt olan İŞİD'in sonuçları itibarıyla İslam'a zarar verdiği günümüzde daha açık bir şekilde anlaşılmalıdır. Bir dönemler El Kaide üzerinden İslamın taşıdığı evrensel değerlerin yok edilmesi için büyük bir mücadele verilmişti. Günümüzde El Kaide'nin yerine ise İŞİD üzerinden İslam karşıtı bir propagandanın Batı dünyasında önemli bir yer bulduğu dikkat çekmektedir. Tarih boyunca ve İslam İmparatorlukları döneminde bölgede varlıklarını sürdüren bir çok azınlık bugün İŞİD saldırıları ve katliamları sonucu yok edilmeye çalışılırken, Batılı güçlerin yaşanan trajedi karşısında mağdurlara kendi yardım kuruluşları üzerinden destek verdiğini belirtmesi herkesin üzerinde durup düşünmesi gereken bir durum ortaya çıkartmış bulunmaktadır. Öte yandan bir bölgede çatışma başladığında çatışma bölgesine ilk ulaşan kesimlerin başında istihbarat örgütleri ve silah tüccarlarının ulaştığı bilinmektedir. İstihbarat örgütleri günümüzde farklı yöntemlerle krizin içerisinde kendilerine rol bulmaktadırlar. Diğer bir deyişle istihbarat örgütleri günümüzde ya doğrudan ya da kendilerine bağlı bazı kuruluşlar üzerinden çatışma

bölgelerinde rahat hareket etme imkanı elde etmektedirler. Bu kapsamda istihbarat örgütlerinin insani yardım dernekleri veya İnsani kuruluşlar sayesinde hem sanıklar hem de kurbanlarla doğrudan ilk teması kurduklarını tanık olmaktadır. İnsani yardım kuruluşlarının bir kısmı hızlı bir şekilde birincil elden veriler toplayabilmektedirler. Bu durum istihbarat örgütlerinin farklı yöntemlerle kriz bölgelerine etki etmesi metodolojisinin bir parçası olarak algılanmalıdır. İnsani yardım kuruluşlarının çatısı altında görev alan istihbarat elemanları çatışmanın tarafları, çatışmanın içindeki grupların ideolojileri, bağlantıları ve güçleri hakkında da bilgi toplamaktadırlar. Ayrıca, çatışan taraflar ile kendi devletleri arasında da bir köprü olmaktadır. Çatışan kesimlere doğrudan ulaşan insani yardım kuruluşları düzenli olarak ülkelerinin istihbarat örgütleriyle ya doğrudan görüşmekte ya da istihbarat elemanları söz konusu insani yardım kuruluşları içinde yer almaktadırlar. Ayrıca, insani yardım kuruluşları yerinden edinmiş gruplar veya mültecilerle çalışırken, bunların yerel toplumla ilişkilerini, yerel toplum içindeki karar vericilerin ve kanaat önderlerinin profilini de düzenli olarak çıkartmaktadırlar. Böylelikle oryantalist çalışmanın modern dönemdeki temsilcileri haline gelmektedirler. Bu bağlamda Suriye'deki çatışmalar üzerinden devam edecek olursak, çatışmanın başlamasıyla birlikte onlarca Batılı insani yardım kuruluşunun Türkiye'de yöneldiği dikkat çekmektedir. Özellikle

ilk başlarda Hatay'a yerleşen söz konusu insani yardım kuruluşları zaman içerisinde ülkenin her tarafına yayılmaya çalışmışlardır. Bunların bir kısmı ise doğrudan Suriye'deki insani krize dikkat çekerek, çatışmanın yoğun olduğu bölgelerde faaliyet göstermeye başlamışlardır. Yabancı çeşitli sivil toplum kuruluşları, dışarıdan getirdikleri yardım malzemelerinin Suriye'de belirli gruplara bizzat teslimini sağlıyor. Gönderilen yardımları ise Suriye içinde dağıtımda teslim alan gruptur sorumludur. Bu kapsamda İŞİD'in etkili olduğu alanda yardımda bulunan sivil toplum kuruluşlarının doğrudan İSİD ile işbirliği içinde hareket ettiği görülmektedir. Bu durum insani yardımların organize edilmesi için anlaşılabilir olmakla birlikte, esas olarak olay bu aşamadan sonra başlıyor. İnsani yardım kuruluşları ve İSİD arasında kurulan işbirliği sayesinde istihbarat örgütleri elemanları doğrudan örgütün lider kadrosuyla görüşmelere başlamaktadırlar. İnsani yardım kuruluşları ayrıca yardım verdikleri örgütlerden yardım alanların isim listesini veya video görüntülerini almaktadırlar. Böylelikle sahadan elde ettikleri isim veya görüntüleri doğrudan kendi ülkelerinin istihbarat birimlerine servis etmektedirler. Böylelikle doğrudan bir işbirliği kurulmasında insani yardım örgütlerinin rolü önem kazanmaktadır. Hatırlanacağı üzere, Türkiye'de bazı insani yardım kuruluşlarında görev alanların sınır dışı edilmesinde bunların istihbarat elemanı olması şüphesi hakim olmuştur.

ve الطريقة الأسهل للتحرك في المنطقة والتواصل مع المجرمين والمظلومين في آن واحد. الفرق الموجودة في المنظمات الإنسانية عندما تعمل مع اللاجئين تحاول الحصول على المعلومات المتعلقة بعلاقتهم مع الوسط الذي يعيشون فيه، وربما تشكل هذه العلاقة ظاهرة الاشتراكي في الوقت الحالي.

وبهذا السياق واعتباراً من بداية الأزمة السورية، المنظمات الإغاثية دخلت إلى الأراضي التركية، وتمركزوا بداية في منطقة أنطاكية، ومع مرور الزمن انتشروا على كل الأراضي التركية، وقسم من هذه المنظمات دخلت مباشرة إلى الأراضي السورية، وسعت بهذا الموضوع، وربطت علاقات مباشرة مع التنظيمات المقاتلة، وإحدى هذه التنظيمات «داعش»، وبذلك استطاعت أن تحصل على أسماء المقاتلين، ومقاطع مصورة، وقامت بإبصال هذه المعلومات والصور إلى دولهم.

وبناء على ذلك تم طرد بعض المنظمات الإغاثية من الأراضي التركية من قبل الحكومة التركية، وهذا يثبت أن هذه المنظمات استخبارية وليست إغاثية.

### تشكيل مجلس محلي لمحافظة الرقة مقره أورفا التركية



#### إياس المحمد

قامت اللجنة التحضيرية التي دعا إلى تشكيلها بيت الرقة لكل السوريين بتسمية مجلس مؤقت لمحافظة الرقة، مؤلف من أحد عشر شخصاً، وذلك في مدينة غازي عنتاب التركية، وعلى أن يكون المقر الدائم للمجلس الجديد في مدينة شانلي أورفا التركية. ويتألف المجلس من السادة والسيدات، إبراهيم الحسن رئيساً، عمار الحمد نائباً للرئيس ورئيساً لمكتب الزراعة، حسن العمود رئيساً لمكتب التربية والتعليم، إبراهيم حجازي رئيساً للمكتب القانوني، ومحمد صبحي رئيساً لمكتب العلاقات العامة، وفلك الحسن رئيسة لمكتب شؤون المرأة والطفل. وكان بيت الرقة لكل السوريين قد أطلق مبادرة لتشكيل مجلس محافظة الرقة في الخارج بتاريخ ٢٠١٤/٩/١١. وجاءت على خلفية الظروف الراهنة التي تعصف بسوريا ومحافظة الرقة بشكل خاص، وما تواجهه من قتل وتدمير منهج، داعياً إلى ضرورة الإسراع بتشكيل مجلس وفقاً لقوانين وقرارات مؤسسات الثورة. وجاء فيها إننا في منظمة بيت الرقة لكل السوريين نقترح تشكيل لجنة ثلاثية من السادة محمود الهادي، معاذ الهويدي، وعبد الحميد الخطيب

مهمتها مراجعة وزارة الإدارة المحلية في الحكومة السورية المؤقتة للحصول على موافقة الحكومة وإصدار قرار بتشكيل مجلس محلي لمحافظة الرقة في الخارج، وتسمية السادة خلف الجربوع، عز الدين مسحاوي، عبد الحميد الخطيب، عبدالرزاق شلاش، وأكرم دادا لجنة تحضيرية مهمتها الدعوة والإعداد لمؤتمر عام خلال مدة خمسة عشر يوماً من إصدار موافقة الحكومة بتشكيل هذا المجلس وإجراء انتخابات بهذا الشأن. واعتبار المجلس مؤقتاً، وفي الخارج، وتنتهي أعماله حال إجراء انتخابات داخل محافظة الرقة. وبعد أن تم إعلان تشكيل المجلس، أصدرت اللجنة التحضيرية بياناً حول تشكيل وتسمية مجلس محافظة الرقة، جاء فيه أن اللجنة قد أنجزت عملها الذي كلفت به، وأعلنت عن تشكيله توافيقاً للمجلس من خلال اعتماد معايير النزاهة والكفاءة والانحياز للثورة، وأنه لم يكن من مهام اللجنة اعتبار المحاصصة المنطقية معياراً لعملها. وقد شارك معظم أعضاء اللجنة في الاجتماع الذي ضم أعضاء المجلس بالإضافة لأعضاء المجلس السابق ومنسوب وحدة المجالس المحلية، وتم الاتفاق على تسليم عهدة المجلس السابق إلى المجلس الجديد كي يمارس مهامه بدءاً من تاريخ إعلان المجلس. وبذلك تكون أعمال اللجنة قد انتهت، وقد حلت اللجنة نفسها ولم يعد لها ما تمارسه بهذا الشأن.

ثقافية - سياسية - نصف شهرية - تصدر عن مؤسسة توتول الإعلامية بالتعاون مع بيت الرقة لكل السوريين  
المقالات التي ترد إلى المجلة لا تُرد إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تنشر  
الآراء التي تنشر بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها، ولا تمثل بالضرورة رأي المجلة  
ALHARMAL : 15 günde bir Siyasi ve Kültürel Gazete  
SAYI:3 YIL: 2014 (1) - İMİYAZ SAHİBİ : ŞÜKRÜ KIRBOĞA - EDITÖR: MAJED RASHEED ALOWAYYED  
BASKI: İMAJ OFSET.Sırrın Mah.647 sok.no:33

Facebook.com/AlharmalJournal  
Twitter.com/AlharmalJournal  
Alharmal.journal@gmail.com  
Atatürk Mah7-.sk. NO = 9. ŞanlıUrfa MOB: 00905459679973

للتواصل عبر فيس بوك

للتواصل عبر تويتر

للتواصل عبر البريد الإلكتروني

## حوار مع الكاتب التركي جمعة أجاچ

### الثورة السورية كانت ضرورة..

### ولا بد من التلازم بين الديمقراطية والحالة الإسلامية..!



حول الثورة السورية، والأحزاب الإسلامية، والعلاقات السورية التركية، وما يتأمله المواطن السوري في تركيا من الحكومة التركية، كان هذا الحوار مع الأستاذ جمعة أجاچ خريج كلية العلوم السياسية، والكاتب والمترجم، ورئيس جمعية الكتاب التركية. فرع أورفا

#### \* كيف ترى سوريا بعد اربع سنوات من الثورة؟

\*\* أرى أن الثورة السورية كانت ضرورة لأن النظام تشكل في السبعينيات بطريقة مستبدة، ولا يستمد وجوده من شرعية شعبية، ولدى النظام ادعاء اشتراكي وادعاء للديمقراطية وأرى أن الثورة السورية ستنتهي بالنجاح، وأشبه الناصر السوري بالتاجر الذي لا يملك رأساً للمال، وبذلك تحتاج الثورة إلى زمن طويل حتى تنجز أهدافها، وهي بحاجة إلى تجميع القوى المشتتة وتوجيهها باتجاه هدف واحد في إسقاط الديكتاتورية، وإحلال الحكم الديمقراطي ومنعاً للفوضى والفرغ أستطيع القول: إن الربيع العربي انقلب في سوريا إلى شتاء قارس.

#### \* كلمة أخيرة فماذا تقول؟

\*\* في موضوع الأزمة السورية أنتظر من الدولة التركية أن تعطي إجازة العمل للإخوان السوريين في المدن الصناعية الكبيرة، لأنها تستوعب كل السوريين للعمل وباعتبار أن المشكلة طويلة، فبدلاً من التعاون فقط، يجب أن يمتلكوا مستقبلهم المهني والإنساني والحقوق، خصوصاً إذا لم تكن المسألة مؤقتة، وأتمنى من الله أن يخلص إخواننا السوريين من هذه المشكلة، بإنتاج مساعيهم لتشكيل مجتمع ديمقراطي جديد، وأخشى بعد سقوط الأسد أن يخرج علينا أربعة أسود، كما خرج في العراق، وفي ليبيا، بدائل سيئة للنظام الديكتاتوري، ولا بد من أخذ النصح من العلماء والأدباء والمفكرين، وجميع العقلاء، ولا يلبق بالمجتمع السوري المظاهر الفوضوية، والأفعال الناتجة عن الثورة من دون برنامج وتفكير وتحضير عمومي، ونحن نأسف وتأثر كثيراً لما يجري في سوريا، خصوصاً لوقوع القتل السوريين في كل يوم.

#### حاوره محمد صبحي

ديمقراطية وطنية في سوريا، ولا بد من وجود تلازم بين الديمقراطية والحالة الإسلامية.

#### \* هل ترى أن الديمقراطية تنشر جذري في تطور الدولة المدنية؟

\*\* نعم، فالديمقراطية شرط أكيد في تأسيس الدولة المدنية والتعددية، وكما أنها ليست عقيدته، ولا مانع أن تكون شكلاً للعمل في إدارة الدولة، وعلى المفكر الإسلامي أن يغني الفكرة ويعتني بالتطبيق فيها، لأن السياسات ناجمة عن الفكر والحاجات والأهداف، وليست ناجمة عن الدين.

استفادة etmeleri لازم. Suriye halkının düşüncesiz, programsız ve hazırlıksız ani ve anarşik eylemlere kapılması kendileri için uygun olamaz. Suriye'de olanlara, her gün her gün çok sayıda Suriyeli kardeşimizin ölmesine çok üzülüyoruz. Bu durumun bir an önce hayırlı bir şekilde sona ermesini istiyoruz.

Cuma Ağaç: Hukukçu Mali Müşavir Türkiye Yazarlar Birliği Şanlıurfa Şubesi Başkanı İstanbul, Hukuk ve Siyasal Bilimler Fakültesi Mezunu Arapçadan Türkçeye kitaplar ve gazete yazıları çevirmiştir. Çeşitli gazetelerde fikri yazılar yazıyor. Al - Harmal: Devrimin hareketinin dördüncü yılında Suriye'yi nasıl görüyorsunuz? Cuma Ağaç: Suriye'de bir devrim hareketi gerekli idi. Çünkü 1970'lerden beri Suriye'de sosyalist ve demokratik olduğunu iddia eden fakat hakka ve halka dayanmayan baskıcı bir rejim hüküm sürmektedir. Devrim hareketine gelince bu hareket bir gün başarı ile sonuçlanacaktır. Ancak uzun zaman alacaktır. Çünkü Suriyeli devrimciler adeta sermayesiz tüccara benziyorlar. Yeterli imkan olmadan ayaklandıkları için kazanmaları uzun sürecek. Bu sebeple Arap baharı Suriye'de sert bir kışa dönmüştür, diyebiliriz. Suriye devrimi diktatörlük rejimini yıkıp boşluğa ve anarşiye de fırsat vermeden demokratik bir yönetim tesis etmek için dağınık güçleri bir araya toplayıp bu hedefe yönelmelidir. Al - Harmal: Suriye'deki İslami hareketlerin gelişimi hakkında ne düşünüyorsunuz? Cuma Ağaç: Kırk yıl öncesinde kitaplardan İhvanül Müslimin hareketini tanıdım. Daha sonra haberlerden Hama faciasına şahit oldum. Sureye'de İhvan'dan başka İslami hareket hakkında bilgim yok. Erken dönemlerde İhvanın edebi ve fikri eserlerini okumuştum. Hasan El Benna, Fethi Yeken ve Seyyid Kutub gibi. Binaen aleyh Suriyede durumun çok zor ve karışık olduğunu görüyorum. Bu zorlu denklemlerle karşı karşıya iken bir de ortaya İŞİD çıktı. Bu arada Al - Kaide'den hiç haber yok. Nereye kayboldu? Yoksa yerini İŞİD'e bi bıraktı? Bilemiyoruz. Öyle ki İŞİD'in kaynağına inemedik, kühühne varamadık; deve midir kuş mudur henüz anlayamadık. Suriye'de demokratların, İslamcılarının ve Milliyetçilerin bir vücut olarak kışı bahara çevirip devrimi başarıya ulaştırarak ülke çapında ve uluslararası büyük bir hamle yapmaları gerekiyor. Özellikle demokratların ve İslamcılarının her birinin bir diğerini gerekli görmesi ve önemsemesi şarttır. Al-Harmal: Medeni devletin gelişiminde demokrasiyi temel bir şart olarak mı görüyorsunuz? Cuma Ağaç: Evet, sivil yani medeni bir devletin oluşumunda çoğulculuğu ve katılımıçılığıyla demokrasi şarttır. Demokrasi dini bir mesele değildir beklili devlet için bir iş ve idare biçimidir. Müslüman düşünürlerin de politikacıların da dikkatli okuması ve dikkatli ifade etmesi gereken bir konudur demokrasi. Devlet yönetimindeki politikalar ihtiyaçlara dayanır dine dayanmaz. Dini konular demokratik yollarla belirlenemediği gibi demokratik konular da dini düşünceyle belirlenmez. Bununla beraber Suriyeli ve Türkiyeli, İslamcı ve demokrat düşünürlerin de birbirlerinden faydalanmaları lazım. Al - Harmal: Türkiye ve Suriye halklarının hali hazır ilişkileri ve ilişkilerinin geleceği konusunda öngördüğünüz önemli noktalar nelerdir? Cuma Ağaç: İki komşu halk olarak aramızda doğal insani bağların yanında istifade edilebilir iki önemli bağ var: İslam ve tarih. Bizi Suriye halkını desteklemeye yönelten de insani değerlerin yanında Müslümanlığımız ve ortak tarihimizdir. Al - Harmal: Röportaj için teşekkürler. Son olarak neler söylemek istersiniz? Cuma Ağaç: Suriye sorununun geçici bir sorun olmadığı görülüyor. Bu itibarla Türkiye hükümetinin sadece yardımla yetinmek yerine Suriyeli kardeşlerimize büyük sanayi şehirlerinde geçerli olmak üzere yasal çalışma izni vermesi gerekir diye düşünüyorum. Suriye'den gelen



### بسام البليل

سكنٌ متقاربٍ ليقولوا لي: إن الدكتور العجيلي يسأل

عنا!

أدركت على الفور أن هذا السؤال له علاقة بالمحاورة التي بيننا، والتي استلمت إجاباتها قبل يوم واحد. حملتها للتو، وقصدت منزل العجيلي، وما إن فتح لي الباب حتى سألتني بلهفة: هل أرسلت المحاورة؟ قلت: لا.. لم أرسلها بعد، قال وقد تناول الأوراق من يدي وبدأ بتصفحها: عظيم.. عظيم.. وأشار إلى إحدى إجاباته قائلاً: فيركل.. فيركل!!!

وحيث أنني لا أعرف الفرنسية، أمعنت النظر حيث كان يضع إصبعه فأدركت أنه يريدني أن أضع فاصلة. رسمتها على الفور في المكان الذي أشار إليه، فانفجرت أساريره، كما لو أن عبثاً ثقيلاً أزيح عن كاهله، وقال: الآن تستطيع إرسالها.

ولو لم أكن أعرف قيمة علامات التنقيط، وما يجب أن يكون عليه الأديب من عناية وتدقيق لقلت في نفسي: هل يحتاج الـ«فيركل» كل هذا العناء؟! نعم يحتاج، فإن أقصر رسالة في التاريخ إنما كانت علامة تنقيط.

فقد كتب فيكتور هوجو عام ١٩٦٢ مديراً لشركة النشر الذي يتولى طبع وتوزيع «كتاب البؤساء» رسالة من ورقة واحدة، في منتصفها علامة استفهام «؟» أي كيف هو توزيع الكتاب؟؟

فجاء الرد على نفس الورقة: إشارة تعجب! «! أي أنه رائع!

لم نعتد الفاصلة اسماً لمجلتنا، ولكننا في عددنا الثالث من مجلة الحرمل نرسل إلى قرائنا الأعزاء إشارة استفهام كبيرة؟

فيما كنا تتداول الأسماء المقترحة لمجلة الحرمل عند تأسيسها، عرض أحد أعضاء مجلس التحرير اسم (الفاصلة).

تداولنا هذا الاسم ابتداءً من مجلة فواصل السعودية التي تسيدت المشهد الشعري الشعبي السعودي منذ إنطلاقها عام ١٩٧٤، ومروراً بالفاصلة القائمة المصممة لتنفيذ العمليات الرياضية في الحاسوب، وانتهاءً بمردفات الفاصلة، الشولة والفارزة، حيث توقف البعض عند الفارزة وفيما إذا كانت معربة أم لا اعتماداً على أن الإفريز معرب، بينما كان البعض يشير إلى الشبه بين الشولة وحمّة العقرب، معلّقاً على كثرة الحماة حول الثورة السورية وفيها.

وعندما توقفنا عند معنى الفاصلة التي تدخل في شمول علامات الوقف، وأنها علامة خطية تستعمل في الكتابة للفصل بين أجزاء الجملة، قال البعض إنما نريد مسجى لا يشبه دور النقطة التي تأتي في آخر السطر، ولا الفاصلة التي تأتي في معرض الجمل، فنحن لا نريد أن نكون في غمار النشرات الصحفية، ولا نريد أن نمارس دور الراعي الذي يكون في المؤخرة وإنما نريد أن نلعب دور الراشد الذي يأتي في المقدمة.

وفيما كنا نلعب هذه المعاني بين الجدّ والدعابة، تذكرت يوماً من أيام العام ١٩٩١، وقد كنت انتهيت في حينها من محاورةٍ شعرية مع الأديب الكبير المرحوم عبد السلام العجيلي التي نشرت في مجلة الناقد فيما بعد.

وفيما أنا عائدٌ من عملي في القصر العدلي، استوقفتني بعض أهالي الحي الذي يجمعني فيه مع العجيلي



## النتاعر الرقي محمود الذخيرة في ذمة الله

### بتالي زماني صرت طير بلبيا جناح وبالحيف مر العمر سلم علي وراح

بهذه الكلمات ودّع شاعرنا الكبير محمود الذخيرة محبيه، قبل أن يوافيه الأجل في يوم السبت ٢٥/١٠/٢٠١٤ عن عمر ناهز السابعة والستين بعد صراع طويل مع المرض الذي لم يُقعه ولم ينه عن كتابة الشعر، والبحث في تاريخ الرقة والفرات.

يعتبر الشاعر الذخيرة عميداً لشعراء منطقة الفرات على الإطلاق، ولم نجد من يدانيه في تاريخ القصيدة الشعبية في هذه المنطقة، ولم نعرف شاعراً استطاع أن يتجاوزه بشاعريته العذبة، فلقد كتب في الأغنية أكثر من مجموع ما كتبه أسلافه، من حيث الكم، كما لم يستطع أن يقاربه شاعر بعذوبة الألفاظ، ورفقتها، وصدق العاطفة، وبلاغة المعاني والصور الشعرية، ويقول عنه

حيدر نعيصة في كتابه «ابن البلد»: «الذخيرة علم من أعلام الأدب الفراتي، له بصمات خالدة، وخاصة في الشعر الشعبي».

ومن قصيدته «ديرة هلي»، يقول:

تضحك عيون القمر بجدايلك موجات  
وتنتب بختري وزهر بخدودك الحلوات  
من قالك يا حلو ادوس الربا والطل  
تمشي وتهادي مهمل مثل البدر لو هل

يذكر أن الشاعر الذخيرة ولد في مدينة الرقة، قرية المشلب ١٩٤٧ وعمل في مجال التعليم، وله مؤلف «أهل الرقة»، وعدد من المخطوطات الشعرية والنثرية.

## المؤتمر الثاني لملتقى الداخل السوري



لتصحيحها، وستجدون الائتلاف الوطني فاتحاً أبوابه للجميع، حتى يشارك الجميع بحمل المسؤولية، والعمل الجاد لحماية الوطن، وحماية ثورة هذا الشعب العظيم. وكان الائتلاف قد نظم المؤتمر الأول لملتقى الداخل في عنتاب أيضاً في ٢٨-٢٩ نيسان ٢٠١٤ بحضور ما يزيد عن ٨٠/ ناشطاً سورياً، وعدد من أعضاء الهيئة السياسية والهيئة العامة للائتلاف ورئيس الحكومة ونائبه.

ووفق بيان نشره الائتلاف على موقعه الإلكتروني بعد المؤتمر الأول أفاد بأن «هذا المشروع، يتألف من عدة مراحل، حيث تضمن مؤتمرات وورشات عمل، ودورات تدريبية، ومشاريع مشتركة في مجالات عدة، سياسية وإعلامية وإغاثية وطبية.

ونحن نتساءل عما تحقق من فعاليات المؤتمر الأول هذه، وفيما إذا كانت المشاركة والتمثيل حقيقياً وفعالاً.

تحت شعار «صناعة قرار سياسي تشاركي»، انعقد المؤتمر الثاني لـ«ملتقى الداخل السوري» في مدينة غازي عنتاب التركية يوم الأربعاء ٢٩/١٠/٢٠١٤، بحضور ما يزيد عن ١٥٠/ ناشطاً سورياً، وهادي البهرة رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، والأمين العام للائتلاف نصر الحريري، ورئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد طعمة وعدد من أعضاء الائتلاف الوطني. وفي كلمة البهرة التي ألقاها في هذا المؤتمر أكد على أن هزيمة نظام الأسد، وانتصار مشروعنا الثوري الهادف لبناء الدولة الوطنية الحديثة، يبدأ من خلال التمسك بوحدة هذا الشعب، ومن خلال الإصرار على شعار الثورة الرئيس: «الشعب السوري واحد».

وجاء في كلمته أيضاً: يجب علينا ألا نكتفي بنقد الأخطاء بل يجب أن نعمل معاً



## ريحانة جباري وعقوبة الإعدام

### الصين وإيران تتصدران في تنفيذ الإعدام

### الدول التي لازالت تتشبث بعقوبة الإعدام على الجانب الخاطئ من التاريخ!

(سليل شيتي أمين عام منظمة العفو الدولية)

روح الدولة ومبادئها الدستورية تتعرض للخطر. والثانية: لكي نطلق صرخة تحذير من انسياق السلطة القضائية وراء السلطة التنفيذية، وتجاوز التاريخ المشرف للعدالة المصرية، لأننا نرغب بالعدالة المصرية أن يقال فيها أن أحكامها الأخيرة كانت استهزاءً بالعدالة، كما جاء على لسان جو ستورك (منظمة هيومن رايتس وتش)، وأن العقوبات التي صدرت عن محكمة الجنايات المصرية جديدة حتى الموت، ولكن المحاكمات ليست بنفس الدرجة من الجدية؟! فهل على المثقف العربي أن يعبأ في زحمة الموت الذي يعيشه كل يوم بالتوجه العام العالمي السائر نحو إلغاء عقوبة الإعدام؟! روح الدولة ومبادئها الدستورية تتعرض للخطر.

الثالث والرابع في هذا السياق الإنساني، في الوقت الذي يتوجب فيه علينا نحن العرب أن نتوقف عن هذه الأحكام قبل الجميع، خصوصاً وأننا نسبح في حمامات الدم، ما بين إسراف النظم الحاكمة في القتل، وإسراف الجماعات التكفيرية والمليشيات العسكرية. الإعدام بالجملة في مصر، كذلك التي أصدرتها محكمة جنايات المنيا في ٢١/٦/٢٠١٤ بإعدام ١٨٣ شخصاً من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، جديدة بأن نتوقف عندها مرتين: الأولى: لكي نعبر عن استغرابنا من موقف بعض المثقفين المصريين الذين يرون أن هذه الأحكام تساهم في المحافظة على كيان وهوية الدولة، فيما

الحقوقية والإنسانية، بشرعية المحاكمات الإيرانية وعدالتها، فقد ذكر المقرر الخاص للأمم المتحدة أحمد شهيد، أن إيران نفذت حكم الإعدام بأكثر من ١٧٠ شخصاً من بينهم امرأتين على الأقل منذ بداية عام ٢٠١٤، وعدد كبير من السجناء المحكوم عليهم بالإعدام على وشك تنفيذ حكم الإعدام بحقهم. وبذلك تحتل إيران المرتبة الثانية في قائمة الدول المنفذة لعقوبة الإعدام بعد الصين على مستوى العالم. ولكن مما يؤسف له، أنه فيما ٩٨ دولة في العالم قد ألغت عقوبة الإعدام بالنسبة لجميع الجرائم، فقد جاءت دولتان عربيتان (العراق والمملكة العربية السعودية) في الترتيب

لقد أعاد إعدام الإيرانية السنية ريحانة جباري إلى الأذهان اضطراد تنفيذ أحكام الإعدام في السنوات الأخيرة، فيما العالم الذي نعيش فيه يكافح للتخلص من ظاهرة أحكام الإعدام. وكانت السلطات الإيرانية قد نفذت حكم الإعدام شنقاً بحق ريحانة جباري ذات الستة والعشرين ربيعاً، في يوم السبت ٢٥/١٠/٢٠١٤ بعد أن أداؤها محكمة إيرانية عام ٢٠٠٧ بالمسؤولية عن قتل موظف سابق في وزارة الاستخبارات الإيرانية، ودون أن تلتفت كثيراً إلى أنها كانت في حالة دفاع مشروع عن النفس والشرف، في معرض محاولة اغتصابها. وكثيراً ما شككت مفوضية حقوق الإنسان، والجمعيات